

تفسير سورة النجم - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله (11)

عبدالقادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وتبسم خطاطهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - 00:00:02

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول الذين يجتنبون كبائر الاثم فواحش الا اللهم. ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم. اذ انشاكم من الارض. واذ انت - 00:00:32

انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزکوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. تكلمت فيما مضى على اوائل هذه الاية الكريمة المباركة. وبينت ان التعبير بالاجتناب في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم - 00:00:52

هو من اشد انواع التحذير من الواقع فيه. ومن اعظم ما يوصف به العبد الصالح. لأن العبد الصالح كانه خلي بينه وبين المعاصي جانب كبير. يعطيها جانبها ولا يعطيها وجهها ولا يستقبلها بحال من الاحوال. اذا كان الانسان - 00:01:16

يعطي الشيء جانبها معناه ما يقبل عليه. معناه انه مدبر عنه. ومعناه ان ما يحبه ولا يرحب به ولا يشتهيه. فإذا كان يجتنب كبائر الاثم معنى ذلك انه لا يحب ابدا ان يقبل على كبيرة من كبائر الاثم. وبينت ان الكثير - 00:01:36

من اهل العلم يفرق بين الكبيرة والصغرى. وان جماعة من اهل العلم لا يفرقون. يقولوا كل معصية يعصى بها الله عز وجل فهي كبيرة من الكبائر ولكن الراجح عند الائمة من اهل العلم ان ان المعاصي قسمين صغائر وكبائر وان الكبائر هي - 00:01:56

اختلف العلماء في تعريفها لكن اكثراهم يقول اذا صار عليها حد من الحدود كالزنا الزنا كبيرة لأن عليه حد القذف قذف المحسنات الغافلات كبيرة لأن عليه حد شرب الخمر كبيرة لأن عليه حد - 00:02:15

السرقة كبيرة لأن عليها حد قتل النفس الكبيرة اللي فيها الحد والقصاص ترك الصلاة كبيرة لأن توعدهم بالكفر توعدهم تارك الصلاة بويل في جهنم والزكاة كذلك تركها وهي ركن من اركان الاسلام - 00:02:33

اركان الإسلام فترك واحدة من هذه الكبيرة من الكبائر. وارتكاب جريمة من هذه الجرائم اللي توعدهم الله عليها بحججة جعل الله عليها حدا. او جعل عليها رسوله صلى الله عليه وسلم حدا - 00:02:55

نادي كبيرة وكذلك اللي فيها ذكر للنار يعني اللي يقول اللي يفعل هذا يروح النار. مثلا هذا ايضا يصير اللي اللي عليه الوعيد هذا يصير كبيرة من الكبائر بس هنا عطف - 00:03:07

الفواحش على كبائر الاثم قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش هي الفواحش هي الغير كبائر الاسم. هي الفواحش هي كبائر الاثم. اصل الشيء الفاحش يعني الوسيع المتسع اللي ما تقدر - 00:03:22

تجمع ولا تلم. يقولوا هذا الشيء فاحش. بمعنى انه في غاية الاتساع والحقيقة ان استعملت الفاحشة في موضع من القرآن على الزنا وحده لاني ما في جريمة تقوم لها القلوب والاجسام وتقشعر لها الولدان الجلود مثل مثل الزنا - 00:03:39

عبر عنه وبفاحشة في ايات من كتاب الله. واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهادوا عليهم اربعة منكم فان شهدوا فامسكونهن بالاول طبعا فامسكونهن في البيوت حتى وتوفاهمن الموت او يجعل الله لهن سبيلا. قد - 00:04:05

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد يأخذوا عنني خذوا عنني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مئة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم وان كانت الشريعة الاسلامية نسخت جلد مائة مع الرجم فيكتفى في الزاني المحسن او الزانية -

المحسنة بالرجم وحده ولا يجمع له بين الجلد والراجم لما جاء في حديث العسيف وفي حديث الغامدية وفي حديث آماعز وفي حديث الجهنمية وفي حديث اليهوديين وكلها من الأحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رجم ماعزا ولم -

00:04:42

ورجم الغامدية ولم يجلده. ورجم الجهنمية ولم يجلده. ورجم اليهوديين ولم يجمعهما قال في حديث العسيف واغدو يا انيس الى امرأتي هذا فاذا اعترفت فارجمها. فدل على ان حد الرجم هو الحد وحده لمن زنى وهو ثيب - 00:05:04

وهو محسن. لمن زنى وهو محسن فان حده الرجم وحده. ونسخ الجلد الذي اشار اليه ذاك الحديث. خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مئة وتغريب عام. والثيب بالثيب جلد مائة والرجل. فلما كان الزنا يعني جريمة - 00:05:24

خبثة بشعة خطيرة اطلق عليها واحدة اسم الفاحشة في موضع من كتاب الله. ومن اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك في قوله تبارك حالة في المطلقات المطلقات لا تخرجهن من بيوتهن - 00:05:44

ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة فقالوا الفاحشة هي ان تزني فتخرج لاقامة الحد عليها يعني تخرج للمقبرة تخرج عشان ترجم بالحجارة وتموت ويودوها القبر وهذا طبعا تشديد شديد - 00:05:59

لمن طلق امرأة طلقة راجية ان يخرجها من بيته فانه من اشد المحرمات. من اشد المحرمات على المسلم. اذا طلق مرته طلقة رجعية عند اهلها لا يحل لمسلم اذا طلق امرأة وطلقة امرأته طلقة رجعية ان يخرجها من البيت حتى تنتهي العدة - 00:06:17

لا طبعا الناس ما يقدرون يطبقون هذي معناها اية صريحة في كتاب الله اية صريحة في كلام الله بامر التقوى اتقوا الله ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن يعني انت لا تخرجها يا زوجها وهي لو قالت لك - 00:06:37

اقعد لا تمكنا من الطلوع. يعني لو قال لي سنة ما اقعد عندك وبطلي اقول لها لا تطلعني. غصبا عن عينك تقعد حتى تنتهي العدة. لا هي تخرج ولا انت تخرجها. شف يجمع مرتين مع بعض في اية واحدة. اتقوا الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن. يعني لو حبت تخرج انت - 00:06:55

الا ان يأتينا بفاحشة مبينة يعني الا اذا زنت فان زنت تخرج لترجم فيقام عليها الحد وتنتهي بها الى المقبرة لكن هل الفاحشة هي الزنا واحدة؟ لا. انا قلت اني استعمل كثيرا الفاحشة في الزنا. ولكن كل الجرائم الكبار تسمى فاحشة - 00:07:15

لاتساع بلوها وكثير وعظم جريرتها واثمها وجريمتها تسمى فاحشة وتسمى كبيرة فالعطاف ليس للمغایرة ها هنا وانما لتتبشيع الكبيرة وانها تسمى كبيرة وتسمى كذلك فاحشة قال رب الكريم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. وقلت لك الا اللهم جماعة من العلماء فسروا اللهم. بما يلم به الانسان من غير - 00:07:35

لسبق اصرار يعني يبلى بالجريمة بلوى. لا خطط ولا دبر ولا خطر على باله انه يرتكب الجريمة. ما نظر له وجع فيها. ولذلك ليس الشريعة الاسلامية حذرت المسلمين ان يقترب من ابواب الشر. ليه الشريعة الاسلامية حذرت - 00:08:06

اني اقترب من ابواب الشر. ليه ليه حرمت عليك انك تدخل بيت من بيوت المسلمين من قبل ما تستأنذن ثلاث مرات يعني لا يحل لمسلم ان يدخل البيت الا اذا اذن له. والاستئذان ثلاث مرات يقول السلام عليكم. هذى طريقة رسول الله - 00:08:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم. انه اذا جاء البيت يستأنذن ويعمله الصحابة كمان. يعلم الصحابة يقول السلام عليكم الدخل ثم اذا ما سمع رد ولا شي يصبر شوي وبعدين يقول السلام عليكم. الدخل - 00:08:45

فاذا ما سمع جواب يصرف شوية وبعدين يقول السلام عليكم الدخل؟ فان اذن له والا انصرف امنا مطمئنا راضيا ليش عشان وايضا من ادب الاسلام انك ما تستقبل الباب من فتحته. انك اذا جت تضرب باب من ابواب المسلمين - 00:09:03

لو تستأنذن تكون عن يمين الباب او عن يسارك. لا تستقبل فتحة الباب بحالة. هذه كلها ليش؟ يمكن انت طالع وظاهر وقلبك طيب ونسبيتك طيبة ولا تزيد الا وجه الله والدار الاخرة. يمكن فتحة الباب دي تجيب لك بلوى ما تخرج منها الى يوم القيمة. يمكن عينك تقع من داخل - 00:09:23

الباب اللي جا تلقائيها هذا فيدخل السم الزعاق.انا اقول سم.لان يمكن واحد يأكل السم ولا يموت منه.لكن يقضى على قلبك قضاء
ابديا يمكن ما تسعد ابدا بعدها لا في الدنيا ولا في الآخرة.من نظرة مثل ما قال الشاعر كل الحوادث مبدأها من -
النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر.ولذلك نهينا ان نتبع النظرة هذا مثال اذا رحت تجلس مع جماعة متساهلين اشربوا
المرة دايم ما تشربون معسل بعدين يحطون عليه حشيشة بعدين يمكن يحطوا معه خمرة ولا غيره تحسب ان العملية سهلة انت -

00:10:06

تحسب ان العملية سهلة؟ انت الحين بتعطي البلوى لقلبك ودينك ودنياك وجسمك وكل بتقدمه فداء لهالجلسة اما الحشيش اما الحشيش فان جماعة من ائمة اهل العلم جعلوه اخطر من الخمر. لأن الخمر - 00:10:27

مع انها ام الخبائث مع انها ام الخبائث وجالبة الشر في العاجلة والآجلة لكن الحشيش انجس منها. لأن الحشيش يخلي صاحبه يقبل
ان تزني امرأته وهو عالم كما ذكر ذلك غير واحد من طبعا من آآ يعني السنة سنة الف - 00:10:56

اربعية وهو بدأ سنة ستمية من الهجرة يعني عرف الناس العالم عرفاً الحشيش في القرن السادس الهجري معناه انه اربعه واربعه
ثمانمائة سنة عرف الحشيش في الارض لأول مرة في التاريخ طبعاً عرفاً الحشيش في الارض وعلم الناس ان - 00:11:27

انه في مثل ما قال ابن البيطار وغيره منه وعشرين مصراه ميه وعشرين مصره ومن اهم سماته ان يجعل واصحابه هامدين خامدين كالموتى وهم احياء وهم في نفس الوقت يعلمهم الدياثة - [00:11:47](#)

ما هو اكل الخنزير قلت اكثر مرة يعلم اصحاب الضيافة يرضى ان مرته تزنى ويصير راضي وفرحان وجزلان كذلك الحشيش تماما تماما. نص على ذلك يا ائمة. ما هو الان ولا مية سنة ولا ميتين. من من اول انسان على وجه الارض - 00:12:07

العقل على البول على الغائط. على - 00:12:25

يعني الحالة النفسية على حالة الرجل مع زوجته. بين انه ما له نظير في بلاياد على على الانسان وعلى جسمه. ومثل ما قال بعض العلماء كابن تيمية رحمة الله رحمة الله ان الخمر - 00:12:51

من طبيعتها ان تولد في شاريها نخوة. نخوة وشعورا بالانتفاح والانفجار. بخلاف الحشيش يعلم في الهمود والجمود. عكس الخمر تماما. الخمر يقول حسان رضي الله عنه لما كانوا يشربوا في الجاهلية يقولوا ونشربها. يعني في الجاهلية - 00:13:04
طبعا ونشربها فتتركتنا ملوكا واسدا لا ينهنها اللقاء ونشربها نشرب الخمر فتتركتنا ملوكا واسدا كأننا اسود لا تنهنها اللقاء. بخلاف الحشيش يخليه جامد مثل ما قلت جمدتا همدة خامدين لا خير فيهم ولا بركة. يعني كل بعض يعني الخمر قد يكون فيها بعض المنفعة مع ما - 00:13:24

هذا اللاثم الذي يضل به عقله - 00:13:54

يذهب به لبه. هنا يقول الذين يجتنبون كبائر التام والفواحش. اسمع الآية العظيمة. اسمع الآية العظيمة الذين يجتنبون كبائر التام والفواحش، الا لله. قلت لك ان جماعة من العلماء يفسرون اللهم بانه ان ترتكب حريمة من - 00:14:19

بغير سبق اصرار. يعني تحس انك وقعت فيها من حكمة تدري ولا تشعر. وعينك بمجرد طبعا الشيطان قال عندما يقع الانسان في الحديمة يخالها حلاة ايانها لكن بمحمد ما ينتهـ منها اتصب عنده ام لم اري شافـك اذا كانـ فـ قلـ له بـقـة - 39:14:00

ان كان في قلبه بقية خير يبكي ويتندم على خطيبته والسعيد بن الله ان الله ينجيه ويبعده ويخليه على جانب بعيد من المعاصي لا يقتربها ولا يقترب من اهله. ولذلك النبي -00:14:59

محذر من ان تقرب انسانا غير مستقيم السلوك. النبي حذر انت صادق او تعارف او تجارب انسان. النبي عليه الصلاة والسلام ان

تصادق انسانا غير مستقيم السلوك. ولا تفتر اذا كان عنده وظيفة ولا عنده عقل في نظر الناس - [00:15:14](#)
لا تفتر تقول ان هذا وظيفته رئيس كذا او عمل كذا لا تفتر تقول هذا كبير خليني اصادقه واقعد معه ما تفتر ترى ما ينفعك.
ترى ما ينفع - [00:15:34](#)

ولذلك النبي عليه السلام يقول مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك وناfax الكير. يعني الجليس الصالح كحامل
المسك. وجليس السوق كناfax الكير. فحملوا المسك اما ان يحذيك يعني يعطيك مجانا - [00:15:50](#)
يطيبك مجانا ويعطيك طب مجانا. واما ان ترتاح منه يعني تشتري منه بقروشك. واما ان تجد منه ريح طيبة رغم انفك وانفه يعني
اذا جلست مع مع حامل الطين تبي تشم طيبة. سوا هو يعطيك مجانا او يبيع عليك او لا اعطاك ولا اعذاك ولا اعطاك - [00:16:08](#)
فعلا الريح غصبن عنه تنفس اليك وتتلذذ منها. كذلك الجليس الصالح. من اهم ما فيه انه بيذكرك بربك ويخليلك تجلس مكان فما تقوم
فيه الا وملائكة الله تصلي عليك. والرب في السماء يذكرك. لان - [00:16:28](#)
اي مجلس تجلس فيه وتذكر ربك؟ الله يذكرك في الملا الاعلى. من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ
خير منه من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه - [00:16:48](#)
فانت اذا جلست في مجلس فيه مع عباد الله الصالحين يذكرونك بالله. تبي تقول لا الله الا الله على الاقل او تشكر ربك او تحمدك. او
يذكرونك بربك ان كنت انت - [00:17:09](#)

لكن ان جلست في مجالس اهل الضلال قد تخرج من الدين من حيث لا تدري. يمكن تسخرون من هو رجل صالح فينسلب من الدين
من حيث لا تدرؤون ولا تشعرون. تعرف ان ربما يسخر الانسان - [00:17:19](#)

من انسان مسلم فيكفر بذلك ويرتد عن دين الاسلام؟ ما تعلمون ان السخرية من المسلمين من المسلم ردة ما هو موسى لما قال لقومه
اذبحوا بقرة قالوا اتتخذون هزرا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - [00:17:35](#)
قال انا اسخر من احد السخرية بالله انا اسخر من احد بعض العلماء يقول انا ما اسخر من القلب مخافة ان انقلب كلب. يقول لو شفت
الكلب ما اسخر منه اخاف اني انقلب كلب. وطبعا الانسان اذا كان - [00:17:52](#)

عنه خوف من الله وتولت ما يسخر من احد ابدا مهما كان. تسخر منه ليه؟ فالجليس الصالح يقربك من ربك وجليس السوء يبعدك
من رب الذين يجتنبون كبائر اللاثم والفواحش الا اللهم. اسمع ان ربك واسع المغفرة. دايما كده. اذا ذكر - [00:18:07](#)
اذا حذر الناس من ابواب جهنم فتح لهم مقابلها ابواب الجنة. على طريقة الترغيب والترهيب الترهيب من النار والترغيب في الجنة
وهذه وظيفة المرسلين. الرسول محمد عليه السلام بشير ونذير. بشير يعني يبشر - [00:18:27](#)

من اطاعه بالجنة وكريم ثوابها. ونذير يخوف من عصاه من النار واليم عقابها ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة هذى
عملية المرسلين وطريقة الدعاة الصالحين. انه يخوفك من النار ويقربك من الجنة. يقول لك طريقين - [00:18:47](#)
واحد مستقيم واحد مستقيم نهايته رضوان الله وسعادتك الابدية التي لا تنتهي. والثاني معوج اخر حفر جهنم. فاختر اي طريقين
امامك امامك فانهج. امامك فانهج اي امامك فانظر امامك فانظر - [00:19:07](#)

اي نهجيك تنهج طريقان شتى مستقيم واعوج. ان حبيت المعوج امشي فيه واخرج جهنم وان حبيت المستقيم امشي فيه وآخر
رضوان الله والجنة. قال الذين يجتنبون الكبائر والفواحش الا لما ان ربك واسع المغفرة. يقول لا تيأسوا من رحمة الله - [00:19:27](#)
يا من جره الشيطان يا من تورط في معصية من معاصي الله يا من غلت عليه نفسه او شهوته فارتكب جريمة من الجرائم عاجل
بالتنورة وابكي على خطئتك. واندم عليها ندما واحرص حرصا على الا تعود. ان فعلت ذلك فابشر - [00:19:47](#)

الله ورضوانه. ولا تيأس من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. قل يا عبادي الذين اسرفوا انفسهم لا تقطروا من
رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. بس عجلوا التوبة - [00:20:13](#)
الى ربكم واسلموا له من قبل ان يهديك العذاب بفتحة ثم لا وانتم لا تشعرؤن. يعني ينبعي للانسان انه ما يأجل توبة ابدا. حتى لو انت
ما عملت معصية. حتى لو انك ما ارتكبت معصية. حتى لو انك ما شعرت انك قصرت - [00:20:33](#)

يعني لا سرقت ولا زنىت ولا قتلت ولا خبطة ولا عرضت عرض احد للفساد ولا تكلمت ولا قدفت ولا نممت ولا يا جماعة كل ده ما بييك. لكن احرض على الاستغفار. احرص ان كنت ت يريد عز الدنيا وسعادة الآخرة فاكثر من الاستغفار - [00:20:54](#)

فان حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم يقول من لزم الاستغفار جعل الله له من من كل ضيق فرجا ومن كل شدة مخرجا. من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل شدة مخرجا - [00:21:14](#)

ويقول حبيب الله ورسوله الكامل المكمل المنزه من كل عيب المبرأ من كل خطيئة. يقول انه لا يغافن على فاستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة. انه ليغافن على قلبي. فاستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة - [00:21:34](#)

وانا قلت اكثر من مرة قصة العالم اللي جا واحد يستفتحيه يقول له يا شيخ السنة علينا جت بما جانا مطر قال استغفر الله. جاء الثاني وقال له مرتي ما بتجيب عيال عقيم. قال له استغفر الله. جا له الثالث وقال بطني بها وجع ومرض. قال - [00:21:53](#)

استغفر الله. قال له واحد عجيب. الامراض ثلاثة والدواء واحد. الدوا واحد والامراض ثلاثة متباعدة. كلما سمعت الله يقول. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل - [00:22:07](#)

لكم العار انت ما سمعتم قول الله عز وجل فقلت استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى ويعطي كل ذي كل ذي فضل ما سمعتم قول الله عز وجل استغفروا ربكم يزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. ما في شيء يمدك بالعقل - [00:22:27](#)

والصحة والسلامة مثل كثرة الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل ما في شيء ما في شيء من ابواب العافية مثل ما تكثر من الاستغفار. والاذابة والرجوع الى الله عز وجل. اما عمر طلع مرة يستسقي للمسلمين. ما زاد على - [00:22:49](#)

الاستغفار ما زاد عمر في استسقاءه على الاستغفار. قالوا له انت ما دعيت دعاء الاستسقاء قال لقد سالت الله بمجاديح الغيث الذي تساق بها المطر او كما قال عمر رضي الله عنه - [00:23:06](#)

يعني ما في مثل اللي قلت ما في شيء يجلب الخير للانسانية. يا اخي الكفار المشركين لما قالوا انزل علينا امطار علينا حجارة من السماء. قال وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم - [00:23:21](#)

وما كان الله معدهم يستغفرون فليستغفرون ربه ما ينزل عليه عذاب ولا مال ولا مرض. الله ينجيه من كل البلايا. اذا اكثر من الاستغفار واقلع وتاب الى الله عز وجل. ولذلك ربنا يقول - [00:23:43](#)

ان ربك واسع المغفرة. واسع لا يضيق عليه شيء. لا تستكتئر عليه ان كان ذنبك كبير فعفو الله اكبر ان كانت جريمتك كبيرة كبيرة كبيرة. ففضل الله اكبر ورحمته اوسع. رحمته سبقت غضبه. ومثل - [00:23:56](#)

الرحمة وسعت كل شيء. وهنا يقول ان ربك واسع المغفرة. بل يجعل من اشد البلایا ان يقنقط الانسان رحمة الله. انا قلت مرة واكثر في الرجل اللي قال على واحد مرتكب جرائم كثيرة. واحد واحد مسلم واحد مسلم شاف واحد - [00:24:16](#)

واحد من الناس مرتكب جرائم كبيرة. قال والله لا يغفر الله لفلان. منكسرة جرائمها. من كثرة جرائم هذا قال هذا المسلم والله الله ما يغفر له بيفغر له ربنا يقول حبيب الله ورسوله فقال الله قد غفرت له واحببت عمده قد غفرت يعني من الذي يتأنى عليك من اللي يحلف علي اني ما اغفر له ؟ من اللي يحلف ؟ قد احببت قد غفرت له واحببت عمده قد غفرت يعني انسان لا يقنقط من رحمة لا ييأس ان ربك في حدث في البخاري وغيره - [00:24:36](#)

ضرب به مثلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول الله النبي محمد يقول الله لا الله لا الله يفرح بتوبة بعد يعني ان ربنا يفرح بتوبة العبد كرجل ولله المثل الاعلى له ناقة - [00:25:13](#)

عليهارأى طعامه وشرابه وكان بها في البرية في معنى كلام الرسول عليه الصلاة والسلام في الصحراء الواسعة الشاسعة لما لا حد ولا خد وان ننام فلما قام لا وجد الناقة ولا طعام ولا شرابه. وانه حزن حزنا وتالم الما. لانه يعرف انه ما - [00:25:34](#)

مية في المية اذا ما وجد الناقة لانه لن يجد طعاما ولا شرابا. والظمام به شديد والحر عليه علي وش يسوى لما يئس ؟ او كاد يستيأس من رجع الناقة ؟ قال اذا اروح للمكان اللي ضيغت فيه الناقة حقتي وانام - [00:25:58](#)

هذا الانسان. فلما راح علشان ينام يموت عشان يموت. راح علشان ينتظر الموت لانه خلاص استسلم. للموت الموت جوع وعطش حتى
قاد الموت يأتي يدركه الموت. قال اذا انام حتى اموت. يعني عشان يجيئي الموت وانا نايم. فلما نام له شوية استيقظ -
واذا ناجته باركة بجواره وعليها طعامه وشرابه. فقال من شدة الفرح يشكو الرب يا الله انت عبدي ربك من شدة شكره لله من شدة
شكره لله من شدة فرحة بالله من شدة ثنائه على الله -

وبسبق لسانه وقال يا رب انت عبدي وانا ربك. يعني بدل ما يقول انت ربى وانا عبده. قال انت عبدي وانا ربك يقول النبي
محمد عليه السلام في الحديث الصحيح اخطأ من شدة الفرح. يقول النبي الله افرح بتوابات العبد من صاحب هذه الناقة بناقتة -

00:27:00

يقول ان ربك واسع المغفرة. اسمع هو اعلم بكم. اعلم بكم. اذ انشاكم من الارض. طبعا اكثرا هم اهل العلم بالتفسير والتأويل يفسرون
انشاككم من الارض او جد اباكم ادم من تراب. واحنا ما دمنا جينا من ابينا ادم المخلوق من تراب فنصر نحن كذلك منشئون من الارض
باعتبار -

00:27:20

ابينا ادم. هذا ليس باللازم. ما هو بلازم ان يكون ابونا ادم اللي من تراب لحاله. صحيح ابونا ادم من ما فيها اشكال ولا. قطع الطين
عجمها بالماء وخلطها ضغطة وجعل منها. تراب -

00:27:46

خلطوا بالماء وجعل منه ادم وقطعة الطين اللي خلق منها ادم قبضها من جميع الارض فخرج منها جميع ذرية ادم من هذه على الوان
الارض التي خلق منها ادم سودا وبيضا وحمرا وصفرا على على قدر طينة الارض. احنا كلنا -

00:28:02

حتى المال اللي احنا بنيجي منه هو عبارة عن فضلات طعام. طعام جاي من التراب والطين. جاي من التراب والطين والنباتات احنا
الجانبين احنا نحن احنا من تراب كمان ما هو ابونا ادم لحاله اللي من تراب. ولما خلقنا من تراب -

00:28:25

وبدأ يربى هذا الماء وهذا اللي فيه في اصلاب ابنته هو يربى على عينه يربى على عينه. ويصلحه بنفسه. حتى ينتقل من صلب الاب
على الطريقة التي لا يعلمه الا الله الى رحم الام. وان قلت اكثرا من مرة عندي ما ينتقل الى دم انتقل الى لون ابيض -

00:28:46

وصار على الحالة اللي اللي وجد عليها الماء المنهي وبعدين عندما يندفن الى الرحم مثل ما قلت لك اكثرا من مرة لن فيه صورة انسان
قط. لو جبت كل المجاهر اللي في الدنيا فانك غير واحد عينا ولا اذنا ولا فما ولا -

00:29:11

ولا يدا ولا رجلا ابدا. ان شفت شيء يتتنفس ما انت شايف فيه صورة وجه ولا انسان ولا يد ولا رجل وبعد كده بعد مدة ينجلب الى
علقة قطعة دم -

00:29:31

ما فيها اي تخطيط. ثم بعد مدة تنقلب قطعة الدم الى قطعة لحم. يعني اقل من قبضة اليad. وبعد مدة يخطط فيها تخطيط ما هو
تخطيط وجه ويدين ورجلين مثل ما تخطت على القلم في ظلمات ثلاث. ظلمة الرحمة -

00:29:47

المشيمة وظلمة البر. هذا التخطيط العظيم العجيب في ظلمات. يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث.
يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا الله الا هو العزيز الحكيم. بعد ما يخطط -

00:30:09

بهالتخطيط اللي كان وبمرسام على ورقة بعدين يصير هذا عظام ثم يكسو العظام لاما ثم ينشأ خلقا اخر هذه النشأة الاولى هذه
النشأة الاولى هذه النشأة الاولى ولذلك يقول هنا هو انشاك من الارض -

00:30:29

واذ اعلم بكم اذا انشاك من الارض يوم حولكم في اصلاب ابائكم واذ انت اجنة في بطون امهاتكم اجنة جمع جنین والجنین يسمى
جنین لاني مجتن اي مستور اي مغيب عن العين لا تشووفوا -

00:30:51

امه ولا يشوفه الاب ولا القريب ولا البعيد. ولا يستطيع احد ان يغذيه غذاء وهو في بطن امه. هو بس لحاله وينفذه من يوم وبعدين
ينفخ فيه الروح بعد ما يصوريه. ويطبعه بطبعة في داخل هذه الظلمات. فجميع الانوال -

00:31:13

عليها الان واللي عليها اباوكم وابناؤكم الى يوم القيمة. تطبع في في الظللام. ما يحتاج لتحميض بامرها تكون وعلى الصورة التي لا
تشتبه بصورة اخرى الى يوم القيمة. فيطبع الوجه بطابع مختلف عن جميع الوجوه الاخرى الى يوم القيمة -

00:31:33

القيمة زوجونا الجن على شبر وتفاوتت جميع الوجوه حتى تعرف ان هذا غير هذا غير هذا مما تكاثر العدد ومهم ما طال هذا

العدد وبعلمه وحكمته قد يطعم الانسان وهو في رحم امه - 00:31:56

اما باصول ابائه من جهة ابيه او بوصول امهاته من جهة امه. على حد قول حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لما قال له عبدالله بن سلام يوم دخل المدينة قال اني سألك عن ثلاثة - 00:32:16

يعلمهم النبي. ما اول اشراط الساعة؟ وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه؟ وما اول طعام يأكلها الجنة؟ قال واما الولد ان سبق ماء الرجل وان سبق ماء المرأة نزعه. وطبعا علمنا ان العرق قد ينزع من عروق بعيدة على الف سنة او الفين. يمكن يجيك ولد. العرق 00:32:28 -

اللي فيه ما سمعت باليك منه. مثل ما نزع عرق النبي محمد عليه السلام ابراهيم الخليل. شبان ابراهيم وبين محمد حوالي اربع تلاف سنة. حوالي اربع تلاف سنة بين محمود - 00:32:48

وصار صورة طبق الاصل اللي يشوف محمد ويمشي كانه شاف ابراهيم الخليل وهو يمشي. مثل ما جاء في الحديث الذي في الاسراء والمعراج حديث صحيحين لما سئل عن الانبياء قال عيسى كأنه كذا وموسى كأنه اسمر كأنه من رجال اسد الشلوة وابراهيم - 00:33:04

اشبه الناس بصحابكم. نزعه عرقيابيه في بطن امه رباه وطعمه. طعمه بعرق ابراهيم ولون ابراهيم ولذلك سرتان الخليلين محمد عليه الصلاة والسلام. ما جعل الله في الارض غير خليلين. ابراهيم ومحمد - 00:33:24

ومحمد خير الخليلين واخر الخليلين صلى الله عليه وسلم وقلت اكثرا من مرة ان المدلجين بني مدرج وهم عرافون جيفون يعرفون يعني لهم علم بالقياسة. ويعرفون الاثار ضبط ضبط. يمكن الواحد منهم لما يشوف قدم يعرف ان القدم - 00:33:41

بنتي ولا متوجزة وهي كبيرة ولا صغيرة وشلون رجلها وشلون وهو ما شافها ولا خطر على بالك انما راي الاثر في الطريق. مر جماعة من المدلجين في مكة فوجدوا النبي محمد وسننه خمس سنين عليه الصلاة والسلام يلعب في ظلال الكعبة في حجر جده عبد المطلب - 00:33:59

فاخذوا ينظرون الى مقام ابراهيم. يعني الحجر اللي كان ابراهيم يقوم عليه برجله واثرت قدمه فيه اللي يقول فيها ابو طالب وموت ابراهيم في الصخر رتبة على قدميه حافيا غير ناعم - 00:34:20

غير ناعي فاخذ المدلجين ينظرون الى مقام ابراهيم الحجر في الحجر الى رجله في الحجر وينظرون الى كتب النبي وسننه خمس سنين. وبعدين قالوا لعبد المطلب من هذا ياشيخ - 00:34:35

لمن هذا الغلام؟ قال هذا محمد ولدي. قالوا ما رأينا قدما شبيهة بالتي في الصخر من قدم ولدك هذا. ما رأيت قدما والله سبحانه ابراهيم ليكون اية شاهدة. و يجعله ايات ما هي اية حيث يقول فيه ايات بینات - 00:34:47

ثم مقام ابراهيم فربطه بحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم من كل وجه. هذا امام الحنفاء ابراهيم وهذا شيخ الحنفاء محمد صلى الله عليه وسلم هذا كل التطعيم في ظلمات ثلاثة في اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واد انتم اجنة في بطون - 00:35:07

في امهاتكم. طيب هي الام لها دخل في التربية؟ اي ترى ما لها دخل في الجبل حتى الام ترى ما لها دخل بالجبل. وترى حتى الاب ما له دخل بالجبل - 00:35:29

كم من اب قوي غليظ كانه جمل ولا يجib ولد ولا بنت وكم من ام في غاية الصحة والعافية ولا تجib ولد ولا بنت. وكم من امرأة رجل مريض مسلول ما يقدر - 00:35:44

يمشي ويجب بنينة وبنات. وكم من امرأة مريضة تتمنى ان ما تشووف ريح الولد كل اتناشر شهر جاية واحد ولذلك ربى يقول يخلق ما يشاء. يهبا لمن يشاء انانا. ويهبا لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا - 00:36:03

ويجعل من يشاء عقيما الام ما لها دخل والاب ما له دخلة الدين الحكيم العليم واحدة. هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض. واد انتم اجنة في بطون امهاتكم. بالله اللي بالشكل ده - 00:36:23

الا ابوه ما يقدر يقدم له مصلحة. وتسع شهور وهو في بطن الام ولا يدرى وين هو. مثل السمكة اللي عايمة في البحر. والس窣مة اللي

عايمة في البحر بتعرف تروح وتيجي وتنقلب. وهذا يقعد لك معه يقعد لك - 00:36:39

اوجهاوا الى ظهر المرأة. وجهه الى ظهر المرأة. وظهره الى بطن المرأة. وعلى طبيعة معينة. الساعة اللي يأذن له النزول ينقلب ويحولها.
لانه يعرف انه لو ما انقلب ما قدر يحول - 00:36:57

من اللي دراه ومين اللي علمه وهو في العليم الكبير. اللي خلى الفرج في داخل البيضة اللي خلى الفرج في داخل البيضة وهو داخل
صومعة من الججمج كانه في في كاته في - 00:37:15

يعني في قبة مسلحة بالنسبة للفرج في داخل البيضة وما كل مكان فيها على مستوى واحد كل اماكنها لو جاي انقرها بمنقاره ما تنتصر
الا محددة معينة كأنه يشوف فيها طاقة. كأن يشوف فيها نور الدنيا - 00:37:33

من داخل البيضة فينقرها بمنقاره الدقيق فتنفتح ويطلع. هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض اذ انتم اجنة في بطون امهاتكم. طب ما
دمنا بالشكل ده ليش نتباهى ليش نتفاخر؟ ليش نعتز بالواننا او انسينا او وظائفنا او اموالنا او نسائنا او - 00:37:52

او مراكزنا نتباهى ليش ما نذكر انانا كنت في بطن امي ما لي يد ولا رجلي ما اقدر اعمل شيء. حتى يوم ولدتني امي خرجت من
بطنهما. ما في فرق بيني وبين قطعة اللحم اللي اشتريها - 00:38:18

من الجزار. صحيح لاذن لكنها ما تسمع. صحيح له عين لكنها لا تبصر تقول له انا ابوك ولا ما كانك بتقول له انا ابوك. واديك تقول له انا
امك والله ما ادرى عنها ايام ولا ما هي امه. عندما يأخذ ماله اذن لا تسمع. عين لا - 00:38:32

يا ابني لا تبطش. رجلي لا تمشي. الله والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا. ثم بعد ذلك كيف كيف تتباهى؟ كيف تتعالى
على الناس كيف تتفاخر على خلق الله من اخوانك؟ ولا سيما المؤمنين وال المسلمين. قال فلا تزكوا انفسكم. ما دام هذه اول
- 00:38:49

احرصوا على ان تسعدوا بالله. وان تعتمدوا على الله في اخرتكم وفي كل شأن من شئون حياتكم. فلا تزكوا انفسكم يعني لا يحل لك
اه تقول زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي محمد. زينب بنت - 00:39:15

ابي سلمة ابو سلمة عبد الله رضي الله عنه ان عبدالاسد المهاجر للهجرتين والمصلى للقبلتين. زوج ام سلمة رضي الله عنها ام المؤمنين
جاب ولد سلمة وجاب زينب عيال. فلما ولد زينب سماها برة - 00:39:35

لما ولد زينب سماها برة فلما صارت عند الرسول سماها زينب قال لا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. يعني لا تروح تسمى نفسك اسم
تباهى به على الناس. البر هو اللي يعلم الله انت ما تعلم البر منين يجيك. وحدثكم في وقت قريب - 00:39:56

بحديث ام العلاء امرأة من الانصار اللي رواه البخاري في الصحيح في كتاب امرأة من الانصار ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لما هاجر المهاجرون من مكة صار - 00:40:20

عثمان بن مظعون فوقع في ابياتنا فوجع وجعه الذي مات فيه فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اما ان تاب السائب
فشهدي لقد اكرمك الله. قال وما يدريك ان الله اكرمه؟ فوالله وانا رسول الله ما ادرى ما يفعل بي. وقال حبيب الله ورسوله -
00:40:30

عليه الصلاة والسلام لما اثنى رجل على رجل عند النبي محمد. اثنى رجل مدح واحد بدأ يمدح واحد عند النبي. فلان كذا فلان كاد
يمدحه. اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ويحك - 00:40:50

قطعت عنق صاحبك. ويحك قطعت عنق صاحبك ثلث مرات ثم يقول من كان منكم مادحا اخاه لا محالة
فليقل احسبوا والله حسيبه ولا ازكي على الله - 00:41:06

احدا ان كان يعلم ذلك منه والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله وصحابه وسلم وسلم وسلم وسلم -
00:41:23